https://doi.org/10.26682/chjuod.2019.22.1.16

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 354-368 ، 2019 (عدد خاص)
مركز دراسات الابادة الجماعية، جامعة دهوك

التأثير التربوي والثقافي لغزو داعش على مدينة شنكال 2014-2015

دراسة ميدانية

اياد عجاج فيان
جامعة دهوك، اقليم كوردستان – العراق

(تاريخ القبول بالنشر: 30 كانون الثاني، 2019)

الخلاصة

كان لهجوم تنظيم الدولة الاسلامية "داعش" تأثير كبير على مختلف جوانب الحياة في منطقة شنكال، ناهيك عن التأثير على الجانب الروحي من حيث القتل و الخطف و الاسر و سبي النساء و بيعهن الذي كان اسوء عمل انتهكه تنظيم داعش الارهابي، لكن التأثير على الجوانب الاخرى لم يقل عن هذا الجانب و خاصة ما يخص مصير و مستقبل الشعب في الاجيال القادمة، يمكن القول بأن داعش اثر بشكل كامل على المؤسسة التربوية و التعليمية و الثقافية بشكل عام في السنوات بعيد هجوم داعش، حيث تقلص عدد الافراد المرتبطين بالمؤسستين التربوية و التعليمة الى نصف العدد ناهيك عن تدهور الجانب النفسي و المعنوي لعدد المتواصلين في المؤسستين بعد هجوم داعش، اما ما يخص تأثير داعش على الجانب الثقافي للمنطقة فيمكننا القول بأن داعش قضي بالشكل الكامل على مختلف الانشطة الثقافية في المنطقة في السنوات التي اعقبت هجومه، لذلك فالتأثير الذي تركه داعش على الحياة التربوية و التعليمة و الثقافية له انعكاس كبير على نفسية الفرد الشنكالي من جهة، الامر الذي من الممكن ان يؤدي الى نتائج سلبية في سلوك و ثقافة المجتمع في الاجيال القادمة من جهة ثانية.

المقدمة

وقع في الثالث من آب 2014 اعنف مأساة إنسانية في بداية القرن الواحد والعشرين، وكانت الواقعة في مدينة شنكال ذات الغالبية من ابناء الديانة الايزيدية، وكان منفذو تلك المأساة مناصري ومقاتلي تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام "داعش"، فقد نفذ داعش في ذلك التاريخ انتهاكات عديدة بحق الايزيديين في مدينة شنكال، ولم تقتصر اعتداء وانتهاكات التنظيم على فئة عمرية او جماعة محددة بل كانت الاعتداءات والانتهاكات شاملة على جميع الفئات العمرية.

بلا شك ان جميع محطات الاعلام المحلي والاقليمي وحتى العالمية اضافة الى المنظمات الدولية والمحلية وغيرها من المؤسسات ذات الصلة بحقوق الانسان ركزت من خلال متابعاتها على جوانب القتل والخطف والاسر والسبي والسلب والنهب وتخريب قرى الايزيديين من قبل داعش، وكان الاهتمام والتركيز على الجوانب التربوية والتعليمية والثقافية نادراً جداً، رغم حجم المأساة التي كانت كبيرة جداً من حيث القتل والخطف والأسر، الا ان التأثير الذي الحقه داعش بالجوانب التربوية والتعليمية والثقافية لم يكن اقلاً من التأثيرات الاخرى.

رصدت وركزت المؤسسات الانسانية التي تشمل الحكومات والمنظمات والمحطات الاعلامية حالات القتل والعنف بمختلف اشكاله وجعلت من اولياتها متابعة كل ذلك من خلال تقاريرها، لكن جميع تلك التقارير والمتابعات افتقرت التركيز على الجوانب التربوية والتعليمية والثقافية، فقد كان لهجوم داعش على منطقة شنكال ذو تأثير كبير على الجوانب المذكورة، حيث تضررت المؤسسة التربوية والتعليمة اضراراً جسيمة سواء اكانت على مستوى الكادر الوظيفي او على مستوى الجيل ضمن تلك المؤسستين، مما خلق نتائج سلبية وربما يكون لها مردودات وتأثيرات على الجانب الثقافي عبر اجيال عديدة لاحقة.

يعتبر الجيل ضمن المؤسسة التربوية والتعليمة بمثابة جيل مبتدئ النشوء، واي تعامل سيء او غير سليم يسيء ويضر بذلك الجيل ستنعكس سلباً على ثقافة المجتمع، لذلك يمكن القول بأن جيل تلك المؤسستين جيل ادنى من الفئة العمرية 18 عاماً، لذلك فهو جيل لم يصل الى مستوى سن الرشد القانوني، فانتهاك حقوق ذلك الجيل من الجانب التربوي والتعليمي سيلحق اضراراً على ثقافة ونهج المجتمع مستقبلاً، وربما سوف يخلق جيلاً في المستقبل سيتعامل بنفس التعامل الذي عاناه هو على ايدي تنظيم داعش، ويخلق نفساً وسلوكاً عدوانياً لدى الجهة المقابل، لماذا؟، لانه قد نشأ في جو من الانتهاكات وتم حرمانه من التربية والتعليم السليم مما خلق سلوكاً وثقافة عدائية لديه.

عند التدقيق والاستماع الى احاديث الناجين وشهود العيان الذين نجوا من هجوم داعش نجد ان الغالبية منهم يمتلكون شعوراً متشائماً وينظرون الى المستقبل نظرة قاسية وغير متفائلة، ولا يؤمنون بثقافة التعايش والتسامح والعيش على طبيعة ما قبل هجوم داعش على مناطقهم؛ لانهم عانوا معاناة وانتهاكات متعددة، ليس على ايدي مقاتلي تنظيم داعش وحده، بل على ايدي مؤيدين وموالين لفكر ونهج داعش وحتى لو لم يكن ضمن صفوف داعش نفسه وانما له افكار وايديولوجية مختلفة عن فكر ومبدأ وايديولوجية الايزيديين، لذلك هذه الرؤية للمستقبل لها خطورة على مستقبل الاجيال القادمة، الذي من الممكن ان يكون شعباً يفتقر الى ثقافة التعايش والتسامح ويكون جيلاً مبنياً على ثقافة اخذ الثأر ومستعد في اي لحظة للاعتداء وانتهاك حقوق الاخر مثلما تم انتهاك حقوقه في وقت كان هو بأمس الحاجة ليتربى ويتعلم على تلك الحقوق وهو جيلا يستقبل التعليم في اقل من سن الرشد وقد حُرم من تلك الحقوق وخلق ثقافة وسلوكاً مغايراً مما كان يجب ان يستقبله ويتربى عليه.

كان الاعتداء والانتهاك للجوانب التربوية والتعليمية للاطفال متعدداً وبطرق مختلفة، حيث كانت اولى بوادر تلك الانتهاكات هو ابتعاد الاطفال عن المسيرة التربوية والتعليمية وتوقف تلك المسيرة مما حرمهم من الكثير من حقوق الرعاية السليمة، فجميع الاطفال والمراهقين الذين يشملون الفئة العمرية اقل من 18 سنة والذين وقعوا تحت سيطرة داعش مع اهاليهم تعرضوا الى ذلك الانتهاكات، حيث لكل فرد او طفل او فئة محددة نوع خاص من الانتهاكات، وتوزعت الانتهاكات على الشكل التالي:

الانتهاكات التربوية والتعليمية

نتج عن هجوم داعش على مناطق الكورد الإيزيدية فقدان ما يقارب 90% من الجغرافية التي يسكن بها الأيزيديون، و وقعت تلك النسبة الكبيرة من الجغرافية تحت قبضة داعش، لذلك تعرض مصير ما يقارب 90% من الإيزديين إلى الأنتهاك، لذلك يمكن القول إن ما يقارب 90% من فئة الاطفال و المراهقين من المكوّن الأيزيدي انقطعوا بشكل كامل عن الحياة التربوية و التعليمية التي تشمل رياض الاطفال و المدارس الأبتدائية و المتوسطة، حيث كانت المنطقة معروفة اصلاً بإفتقارها إلى الخدمات التربوية و التعليمة سابقاً، لكن هجوم داعش جعل ذلك الأفتقار ينتقل من مرحلة السيئ إلى الأسوأ، فقد تزامن هجوم داعش على مناطق الأيزيديين و خاصة منطقة شنكال مع اقتراب الموسم التربوي و التعليمي في تلك المناطق، إذ إن الفاصل الزمني الذي فصل بدء الموسم التربوي و التعليمي في تلك المناطق و هجوم داعش عليها اقل من شهر، لذلك هجوم داعش كان في الثالث من آب 2014 في حين الموسم التربوي و التعلمي بدأ في 1 ايلول من نفس العام، الامر الذي دفع سكان تلك المناطق و خاصة منطقة شنكال و بعشيقة و بحزاني وحتى مناطق التماس بمناطق داعش و الواقعة تحت سيطرة إقليم كردستان بنزوح جميع سكانها تاركين ورائهم جميع اشكال الحياة فيها.

إستناداً إلى الإحصائيات التي تم الحصول عليها من الكوادر الوظيفية على مستوى المؤسسة التربوية و التعليمية في منطقة شنكال إضافة إلى شهود العيان و الفئة المثقفة في تلك المنطقة، كانت النتائج المقارنة بين الارقام قبل الثالث من آب و بعدها اي قبل هجوم داعش و بعد الهجوم كانت الفوارق خيالية، وبحسب المعلومات من المديرية العامة لتربية شنكال التابعة لحكومة إقليم كردستان، كان لهجوم داعش ضربة قوية و تأثير كبير على الفئة التربوية و التعليمية في منطقة شنكال، و كان لها نتائج سلبية على الآلاف من الطلبة من حيث فقدان الدراسة و انقطاعها او تراجع المستوى التربوي و التعليمي في المنطقة، فقد أشار حسين خضر حسن مدير تربية شنكال التابعة لحكومة إقليم كردستان بأن هجوم داعش في الثالث من آب عام 2014 كان له نتائج سلبية على المستوى التربوي و التعليمي لفئة الطلبة في منطقة شنكال، إذ أشار قائلاً : "بأن هجوم داعش ألحق اضراراً كبيرة على الفئة التربوية و التعليمة في شنكال، فقبل الثالث من آب 2014 كان لدى تربية شنكال 31000 طالب و طالبة ابتدءاً من المرحلة الأولى حتى المرحلة الثانية عشر، لكن بعد هجوم داعش على المنطقة و نزوح الأهالي و رغم اسراع مديرية تربية شنكال بفتح 34 مدرسة في المخيمات التي تم تخصيصها للنازحين التحق فقط ما يقارب 16000 من مجموع 31000 بالدراسة، حيث ترك ما يقارب 15000 الف طالب و طالبة الدراسة، و هذا يرجع الى أسباب عديدة منها القتل و الأسر و الوضع المعيشي [1] ".

أصبحت أعداد كبيرة من الطلبة ضحايا اعمال داعش ألارهابي و تعرضوا الى القتل و تبين ذلك بشكل واضح اثناء فتح المقابر الجماعية و وجود جثث للأطفال صغيري السن، كما ان الكثير منهم لا زالوا إما أسرى لدى داعش او مفقودين ليس هناك

معلومات حولهم، إلى جانب كل ذلك كان للأوضاع المعيشية الصعبة و تشتت العوائل و نزوح البعض الى مناطق تقل فيها المدارس او حتى لا توجد و الحالة النفسية الصعبة التي مر بها الطلبة، كل ذلك اثر سلباً على قلة عدد الطلبة. لم يظهر الاختلاف في ارقام اعداد الطلبة وحده بل حتى حدث تغيير و تقليل على مستوى المدارس، فقد اشار حسين خضر إن عدد المدارس قبل الثالث من آب 2014 كان 170 مدرسة و معهد وحيد للمعلمين تابعين لحكومة إقليم كردستان، في حين كانت المدارس التابعة للحكومة المركزية اكبر من العدد الذي تم الاشارة اليه، فأثناء النزوح اسرعنا الى فتح المدارس في المخيمات و تمكنا من فتح 34 مدرسة بين عامي 2014-2015، لكن رغم ذلك واجهنا نفس المشاكل حيث لم يلتحق جميع الاطفال بالمدارس بسبب ما اسلفناه اعلاه، اضافة الى الوضع الصعب في بعض المدارس داخل المخيمات من حيث الجوّ الذي يخلو من الترفيه و قلة المستلزمات و رغم الاسراع في توفير المستلزمات اللازمة لكن لم تكن بالمستوى المطلوب[2].

لم تكن شريحة الطلبة على مستوى التربية وحدها الشريحة المتضررة من هجوم داعش، بل كان للكادر الوظيفي على مستوى التربية معاناته وتأثره من ذلك الهجوم، حيث قل عدد الكادر الوظيفي على مستوى تربية شنكال ضمن ملاك تربية اقليم كوردستان 17 كادراً في اعداد المفقودين نتيجة اعمال القتل او الخطف او الاسر او مجهول المصير من جراء هجوم داعش[3] "، لذلك فقلة الكادر الوظيفي من المعلمين و المدرسين سوف ينعكس سلباً على الجانب التربوي و التعليمي في المنطقة و عدم سير المسيرة التربوية و التعليمية بالشكل الصحيح و السليم[4] .

كان لمديرية تربية شنكال التابعة للحكومة الاتحادية التأثير الأكبر مقارنة لمديرية التربية التابعة لحكومة إقليم كردستان من حيث الفارق في أعداد المتضررين على مستوى التربية و التعليم، فقد اشار السيد (عنان مهيدي سعيد سوران) مدير تربية شنكال التابع للحكومة المركزية، الى أن المعاناة و الاضرار في المؤسسة التربوية و التعليمية في شنكال و المآسي التي لحقت بأهالي المنطقة كانت كبيرة بالمقارنة بالمعاناة الاخرى، إذ اشار السيد سوران قائلاً : "إن ما حدث في شنكال من مآسي و اضرار و ضحايا لم يلحق بأي منطقة من المناطق العراقية الاخرى، فقد تغير كل شيء بين ليلة و ضحاها، و كان لتلك الهجمة تأثير كبير على السلكين التربوي و التعليم [5] ".

كانت المؤسسة التربوية و التعليمية في حالة استقرار و تطور مستمر قبل هجوم داعش على مدينة شنكال، وكان هناك اهتمام و تواصل مستمر و واسع على السلكين التربوي و التعليمي من قبل الحكومتين المركزية و الاقليمية و حتى سكان المنطقة، بالاستناد الى معلومات السيد مدير التربية حول الارقام التابعة لمديريته قال: "كان عدد المدارس التابعة لتربية شنكال المركزية 202 مدرسة موزعين بين المدارس الابتدائية و المتوسطة و الاعدادية، و كان هناك 82000 الف طالب و طالبة في تلك المدارس يدرسون، اضافة الى الكادر الوظيفي المتكافئ الى حد ما في تلك المدارس بلغ عددهم (2881) من التدريسيين و الموظفين " [6].

كانت هذه الاحصائيات المتواجدة لدى مديرية تربية شنكال التابعة للحكومة المركزية قبل الثالث من آب عام 2014، لكن هجوم داعش على منطقة شنكال ألحق اضراراً كبيرةً على مستوى المؤسسة التربوية و التعليمية، وحدث فارق كبير في الاحصائيات التي كانت متواجدة لدى المراكز التربوية والتعليمية قبل الثالث من آب و بعدها، فاستناداً الى الاحصائيات و الفوارق في الارقام قبل الثالث من آب و بعدها اشار السيد سعيد سوران مدير التربية اليها قائلاً : "قلة عدد المدارس التي تم تخصيصها في المناطق التي يوجد فيها النازحون، حيث قلّت عدد المدارس من مجموعه 202 مدرسة متكاملة الى حد ما في الخدمات الى 160 مدرسة تفتقر الى اغلب الخدمات و المستلزمات في مناطق تواجد النازحين، اضافة الى حدوث زخم و ضيق المكان للطلبة، مما قل عدد الطلبة في منطقة شنكال من 82000 الى ما يقارب 40000-4500 الف طالب و طالبة، بسبب حالات القتل و الاسر و المفقودين في الاحداث او بسبب تدهور الجانب النفسي و المعيشي للطلبة و عدم الرغبة في استمرارية الدراسة، فضلا عن تضرر الكادر الوظيفي و التدريسي في المديرية، من مجموع 2881 كادراً على مستوى التربية والذي قلّ العدد الى 1100 كادراً، و بحسب المعلومات من لدى تربية شنكال هناك ما يقارب 20-30 كادراً تدريسياً بين مقتول و مفقود من قبل ارهابيي داعش "[7] .

افتقرت تربية شنكال التابعة للحكومة الاتحادية للاهتمام المطلوب بعد هجوم داعش، و يمكن القول الى انه تم اهمالها الى حد كبير من قبل الحكومة المركزية، حتى قلة الدعم المادي المخصص للتربية سابقاً من قبل الحكومة المركزية، فقد اشار مدير التربية بصريح العبارة الى الاموال المخصصة للمستلزمات والنشاطات للمدارس بعد الثالث من آب قائلا : "كانت النثرية صفراً في هذا المجال "، لم يتم اداء اي عمل و نشاط لتلك المدارس بسبب عدم وجود المخصصات المالية، فلولا دعم مديرية تربية دهوك من حيث توفير المستلزمات الضرورية و تخصيص القاعات و الماء و الكهرباء و تسهيل نقل الكوادر من قبل قوات البيشمركة لما استطاعت مديرية تربية شنكال من اداء العمل الذي تم أدائه[8] .

اظهرت الاحصائيات و البيانات التي تم جمعها فقط من الجانبين التربوي و التعليمي بحدوث فوارق كبيرة في الارقام التي تدل على الحاق تأثير داعش على الجانب التربوي و التعليمي، الجدول التالي سيوضح ذلك التأثير و الفارق في المؤسستين التربوية والتعليمية قبل وبعد هجوم داعش على منطقة شنكال:

المؤسسة	قبل هجوم داعش الموسم التربوي والتعليمي 2014– 2015	بعد هجوم داعش حتى نهاية الموسم التربوي والتعليم 2014–2015	الأضرار
المدارس ت: اقليم كردستان	**170**	**34**	**136**
مدارس ت: المركزي	202	160	42
عدد الطلبة ت: اقليم كردستان	31000	16000	15000
عدد الطلبة ت: المركزي	82000	ما يقارب 45000	37000
الكادر الوظيفي ت: اقليم كردستان	1882	1762	ما يقارب 120
الكادر الوظيفي ت: المركزي	2881	1100	1701
الكادر التدريسي المفقود/ ت: مركزي	---	30-20	30-20
الكادر التدريسي المفقود/ ت: اقليم كردستان	---	17	17

توجه النازحون و استقروا في مناطق متعددة، فقد توجهت الغالبية منهم الى اقليم كردستان و تركيا و سوريا و غيرها من المناطق، استقر النازحون في المدارس و القاعات و المخيمات و الهياكل قيد الانشاء، رغم استقرار النازحين إلا ان الوضع لم يتغير من حيث المجال التربوي و التعليمي بل تعرضوا الى تحديات عديدة، فلم يتأثر اطفال النازحين وحدهم من التحديات التعليمية والتربوية بل حتى اطفال المناطق التي توجه اليها النازحون تعرضوا الى تحديات و انقطعوا لفترات عديدة عن الحياة التعليمية و التربوية, سبب كون غالبية المدارس في بداية الازمة تم فتح ابوابها و تخصيصها لايواء النازحين و الاستقرار فيها بسبب عدم وجود مخيمات جاهزة، فقد اقتضت الحاجة بفتح ابواب المدارس امام الموجات الكبيرة من النازحين، وكان لذلك الامر انعكاسات و تأثير على اطفال تلك المناطق ايضاً في القطاع التربوي و التعليمي لفترة طويلة.

يبدو ان الوضع السالف الذكر بالنسبة لأطفال المناطق المستضيفة للنازحين كان افضل بكثير مقارناً بأطفال النازحين، فقد انقطع اطفال تلك المناطق عن المسيرة التربوية و التعليمية بشكل مؤقت و كان التأثير عليهم قليلاً، لكن الامر كان اكثر تأثيراً وضرراً على الأطفال النازحين حيث انهم انقطعوا لفترة طويلة من الحياة الدراسية و حتى اثناء افتتاح مدارس مؤقتة في داخل المخيمات لم يلتحق جميع الاطفال النازحين بتلك المدارس و ترك اعداد كبيرة منهم الدراسة متوجهين الى ساحات العمل للقيام باعمال رغم صغر سنهم التي لا تسمح لهم للقيام بالعمل لكنهم عملوا لأجل الحصول على القوت اليومي.

تحويل المدارس الى ثكنات عسكرية

دشن تنظيم الدولة الاسلامية داعش الهجوم على مدينة شنكال بشكل سريع، وكانت تحركات التنظيم القوية المستندة على اسلحة الخفيفة والثقيلة، والسيارات السريعة الى جانب انهيار المنظومة الدفاعية المتواجدة في المنطقة، عاملان قد شكلا رعباً وتوتراً وتشتتاً في نفوس سكان المنطقة، لذلك فخلال ساعات قليلة جداً حدث نزوح واسع للأهالي وبشكل بطيء جداً، مما جعل مقاتلي التنظيم يقبضون على

السكان العزل بسهولة هذا من جانب، من جانب اخر لعبت خلاية تنظيم داعش النائمة في المنطقة دوراً كبيراً في اسر الكثير من العوائل، بينما كانت لازال داعش في اطراف المدينة، كانت

الطريق المؤدية الى اقليم كوردستان قد قطعت امام العدد الهائل من السكان، هذان العاملان لعبا دوراً كبيراً في القبض على الاف العوائل واصبحوا اسرى لدى داعش، نقل داعش العوائل الى المدارس والمراكز الحكومية في المنطقة، اصبحت المدارس والمراكز الحكومية والثقافية اشبه مايكون بسجون كبيرة فيها الالاف من العوائل تحكمها حراسة مشددة وتفتقر الى مستلزمات الحياة الطبية مثل احتياجات النوم والأكل والشرب.

كان في مدينة شنكال 372 مدرسة، و 202 من تلك المدارس تابعين للحكومة الاتحادية، في حين 170 مدرسة تابعة لحكومة اقليم كوردستان، الى جانب تلك المدارس كان هناك 23 مركزاً ثقافياً بعضها مستقلاً والبعض الاخر كانت مراكز تهتم بالجانب الثقافي وتابعة للاحزاب المتواجدة في المنطقة، جميع تلك المدارس والمراكز الثقافية اما تحولت سجون للعوائل التي قبض عليها من قبل داعش، او تحولت الى مقرات للتنظيم يتم فيها انتهاك حقوق السكان العزل بمختلف اشكال الانتهاك والاعتداء، فقد تعددت الانتهاكات التي مارستها تنظيم داعش على سكان مدينة شنكال وبالاخص في داخل المؤسسة التربوية على الشكل التالي:

1- سياسية تفرقة العوائل: تحولت المدارس والمؤوسسة التربوية في مدينة شنكال الى مراكز لتصفية العوائل وتفريقهم عن البعض، وكان تلك السياسة التي مارسها داعش اول مرحلة من مراحل الاعتداء على سكان المدينة، حيث استخدم داعش المدارس بمثابة سجون لحجز الالاف المواطنين اول ماتم السيطرة على المدينة ومن هناك قاموا بتنفيذ انتهاكات متعددة بحقهم، فقد تم فصل العوائل عن بعضهم البعض، حيث فصلوا الشباب والرجال من العوائل ليبقى الاطفال والنساء والبنات وحدهم حتى يجعلهم بمثابة فرائس سهلة لتنفيذ اعتداءات اخرى بحقهم، غالبية الرجال والشباب الذين تم فصلهم من العوائل نقلوا عبرة سيارات الحمل الى اطراف المدن التي تم السيطرة عليها وتم تنفيذ الاعدامات المباشرة بحقهم.

2- سلب جميع العوائل من الأموال والاسلحة والذهب واجهزة الاتصالات، كما أمر قادة التنظيم مقاتليه بضرب وحتى قتل اي شخص يمتك اسلحة او اجهزة اتصالات.

3- التعذيب الجسدي والعنف النفسي كانت من اكثر الوسائل المستعملة لدى مقاتلي داعش في التعامل مع السكان

4- التجندي والتدريب على الاسلحة، حيث جعل مقاتلي داعش تلك المدارس بمثابة ثكنات عسكرية يتم فيها تدريب الاطفال على الاسلحة ويتم تنجنيدهم عسكرياً للعمل ضمن صفوف التنظيم واستعمالهم للعمليات القتالية

5- تحولت المراكز وبعض اقسام المدارس الى سجون للنساء والفتيات، يتم فيها الاعتداء على النساء والفتيات بمختلف الاشكال، بذلك تحول قسم من تلك المدارس والمراكز الى سوق النخاسة، فقد

توافد اعضاء داعش الى تلك المدارس لاختيار الفتيات لهم شئن ام ابين.

هدم المدارس

حدث تغيرات كبيرة على المستوى الثقافي لمدينة شنكال، فقد شهدت المدينة نوع من الانتعاش الثقافي وخاصة بعد سقوط النظام البعثي في العراق في 9 نيسان 2003، قبل ذلك كانت شنكال تابع ادارياً للحكومة الاتحادية ومسؤولية الاهتمام والتعزيز للجانب الثقافي كانت على عاتقها، ولم تكن المؤسسة الثقافية بالمستوى المطلوب، لكن بعد عام 2003 حدثت تغيرات كبيرة في الجانب الثقافي، تمثلت بازدياد عدد المدارس والمراكز الثقافية في المنطقة، وبدأت المنطقة تنتعش تدريجياً وتهتم اهتماماً كبيراً في بناء المؤوسسات الثقافية.

كانت مدينة شنكال من المناطق المتنازعة عليها اي ضمن المادة (140) [9] من الدستور العراقي، رغم ان مصير المنطقة متعلق بمصير تلك المادة الدستورية، واصبحت المنطقة ضحية لادارتين، رغم عدم توفر ميزانية خاصة للمنطقة، لكن كانت التغيرات التي شهدتها المنطقة كبيراً بالمقارنة على ما كان قبل عام 2003، واصبحت حكومة اقليم كوردستان تنظر الى المنطقة كونها من المناطق الكوردستانية المستقطعة من اقليم كوردستان، لذا بدأ الاقليم يهتم بالمنطقة من خلال فتح عدد من المدارس، وفي الفترة 2003-2014 بلغ عدد تلك المدارس 170 مدرسة، جميع تلك المدارس كان يتم ادارتها ودعمها من قبل حكومة اقليم كوردستان، الى جانب المدارس شهدت المنطقة نوعاً من الانتعاش الثقافي من خلال المراكز الثقافية في المنطقة والذي بلغ عددها نحو 23 مركزاً، جميع تلك المراكز كانت تهتم بنشر الثقافة.

تغير النهج والهدف الذي تم بناء المدارس عليه بعد سيطرة داعش على المدينة، حيث تغير مهام المدارس من كونها مركزاً لنشر التربية وتعليم المجتمع على المعرفة بمبادئ الانسانية والتطور والارتقاء الحضاري الى سجون لالاف العوائل وثكنات عسكرية مراكز لتجنيد مئات الاطفال، يتم فيها غسل عقولهم وزرع افكار وايديولوجية داعش المتطرفة المبنية على القتل والعنف وتكفير كل من يخالف فكر ونهج داعش، اضافة الى بناء جيل يحمل افكار ونهج داعش في المستقبل، تحول الكثير من المدارس الى معسكرات لتدريب الاطفال دون سن الرشد 18 عاما، لخلق فكرة التنظيم لديهم ولاستخدامهم في المهمات المتعددة، يبين من خلال الممارسات التي تقوم بها تنظيم الدولة الاسلامية بأنها تهدف الى عسكرة المجتمع تحت غطاء وايدولوجية خاص بالتنظيم، فالجيل القادم سيكون جيلاً متشدداً واخطر بكثير من مايقوم به الجيل الحالي والمبتدئ، حيث شدد التنظيم التركيز من خلال معسكراته على نظرية "التعلم في الصغر كالنقش على الحجر"، لدى الجيل القادم او مايسمى باشبال الخلافة.

استناداً الى روايات شهود العيان او الناجيات، إن المقاتلين اثناء السيطرة على شنكال في الثالث من آب 2014 قاموا باحتجاز الكثير من العوائل في شنكال ومنعهم من النزوح وتم جمعهم في المدارس والمنازل ومقرات استحوذ عليها داعش، وقد عملوا منهجياً على فصل الشابات والمراهقات عن أسرهن وعن بقية

الأسرى، رغم امتناع الكثير من الشابات او المراهقات ترك اسرهن الا انهم قاموا بالضرب وبالقوة بفصلهن، ونقلوهن من موضع إلى آخر داخل العراق وسوريا [10].

في حديث مع الطفل (حبيب كلش جزعان، 14 عاماً)، قال: أن المعاناة التي عاناها في اثناء اسره مع اسرته من قبل تنظيم داعش الارهابي في الثالث من آب 2014 كان بمثابة كابوساً رعب واصعب ايام راوته في حياته، فقد اشار بأن مقاتلي داعش كانوا كالاشباح التي كنا سمعنا قصص عنها او رأيناها في افلام الرعب اثناء السيطرة على قريته، ولم يمتلكوا اي رحمة تجاه احد وحتى الاطفال لم يستثنى من ارهابهم، ونقلونا مع عوائلنا الى مدرسة القرية باسم (مدرسة كوجو)، وقاموا بفصلنا نحن الاطفال مع النسوان والفتيات عن الرجال وتم نقل الرجال وقتلهم، كنت اسمع صوت العيارات النارية لكن لم اكن اعرف بأن اصوات تلك العيارات يتم في تلك الاثناء قتل ابائنا ورجالنا وينفذون القتل الجماعي، وكنا ننفذ اوامرهم لم نكن نعلم مايواجهنا من المصير وقاموا بنقلنا نحن الاطفال مع النساء الى مواقع اخرى وتم توزيعنا في المدارس، وفي يوم من الايام اتوا الينا وقاموا بأخذنا من اهالينا وتم اخذ جميع الاطفال ابتداءاً حتى من عمر الخمس السنوات فما فوق، وكنا نبكي ونصرخ مع صراخ وبكاء اهالينا لكن لم ينفعنا الامر فقد تم اخذنا وفصلنا ونقلنا الى مدرسة في تلعفر وبقينا هناك انا واخوتي وابناء اعمامي من الاطفال لمدة 14 يوماً، كان الهدف من جمعنا في تلك المدرسة هو للتعلم على الدروس الدينية والتدريب للقتال، وكان يتم تدريبنا على السلاح، حيث كانوا يضعون اهداف من القناني ويطلبون منا بضربها، وكانوا يقولون باننا ابناء الدولة الاسلامية وانتم سوف تقودون هذه الدولة وتنتصرون على الكفار فيجب تدريبكم، وكانت هناك مكبرات الصوت يلقي اناشيد حماسية دينية وقتالية، ولم اكن اجيد استعمال السلاح وكانوا يضعون رشاشات الكلاشينكوف بين ايدينا ويعلمنا على تحديد الاهداف، وكنت خايفاً لان لأول مرة احمل السلاح وكنت اثناء التصويب ارجف، رغم المحاولات المتكررة من قبلهم لتعليمي لكنني في كل مرة اكرر نفس الاخطاء، الا ان بعض الاطفال كانوا كفوئين اكثر مني وكانوا يقومون باطلاق العيارات النارية بشجاعة، وكان ذلك مجال ارتياح لدى مقاتلي داعش وكانوا يشجعونهم، لكنهم كانوا دائماً يقولون لي انت ضعيف ولن نستفادة منك، هكذا بقيت مدة 14 يوماً بعيد عن اهلي وكنت اشتاق الى ان تم ارجعانا اليهم[11] ، تم اخذ البعض من اصدقائنا الى المعسكرات الاكثر تدريباً، وشملت عملية النقل تلك الاطفال الكفاء الذين يتمنون من استعمال السلاح باكثر جراءة وادقة، فمن بين الاصدقاء الذين تم نقلهم كل من (سرهاد، راغب، تيمان، جاسم، مجدل، ايمن، وصفي...وغيرهم)، حيث كان عددهم 14 طفلاً، بعد ذلك وجدناهم هم يقومون بالتدريب في معسكرات التدريب التابعة للدولة الاسلامية باسم معسكرات اشبال الخلافة، من خلال الفديوهات التي نشرتها داعش على شبكات انترنيت[12] .

كان حبيب مثالاً لمئات الاطفال الايزيدين الذين تم استغلالهم من قبل تنظيم داعش لتدريبهم وزرع

افكار العنف والقتل المماثل لفكرة داعش الارهابي لديهم، كونهم بمثابة فرايس سهلة لتقبل افكار داعش، لكن رغم صغر الاطفال وعدم ناضجيتهم، الا ان الغالبية منهم كانوا يدركوا بأن اساليب الحياة الصحيحة ليس هي لدى داعش، وكانوا يدركون بأنهم اسرى لدى داعش ويتعرضون للعنف، لذلك يبين بأن جميع الاطفال الذين تحرروا من ايدي داعش رجعوا الى طبيبعة وسلوك حياتهم كيف ما كان عليه قبل ان يصبح اسيراً ويتربى على مناهج داعش بالقوة.

قطاع التعليم العالي و الهيئة التقنية

تأثر قطاع التعليم العالي و هيئة المعاهد التقنية ايضاً من الهجوم الذي شنه داعش على منطقة شنكال، فجميع الطلبة الشنكاليين الذين لهم ارتباط مع مؤسستي التعليم العالي و هيئة المعاهد التقنية تضرروا من هجوم داعش، و كان هناك نسبة كبيرة من الطلبة الذين لم يستطيعوا مواصلة دراستهم في معاهد و جامعات الحكومة المركزية و بالأخص الجامعات و المعاهد التابعة لمدينة ألموصل، فقد كانت التهديدات الإرهابية باستمرار تصلهم و لم يكن هذا الامر حديثاً بل يمكن القول بأن منذ عام 2006-2007 كانت شريحة الطلبة الشريحة الاكثر تهديداً من قبل المجاميع و الاحزاب المتطرفة و خاصة التنظيمات الاسلامية المتطرفة في مدينة الموصل، فلم يستطيع الطلبة مواصلة الدراسة مما اجبرهم على ترك دراستهم وخاصة بعد مقتل 24 عاملاً إيزيدياً من مدينة بعشيقة الذين كانوا يعملون في معمل النسيج في الموصل في ربيع عام 2007، مما اجبر الطلبة على ترك دراستهم، فتكفل مركز لالش الثقافي و الاجتماعي فرع دهوك بالتنسيق مع حكومة اقليم كردستان و وزارة التعليم العالي و البحث العلمي اضافة الى هيئة التعليم التقني بالإسراع في عملية نقل الطلبة الإيزيديين من جامعات الحكومة المركزية الى اقليم كردستان، لذلك فرغم معاناة النقل و فقدان الطلبة سنة من مسيرتهم الدراسية إلا إنه تم نقل ما يقارب 6500 طالب وطالبة من المعاهد و الجامعات التابعة للحكومة الاتحادية الى اقليم كردستان من عام 2007 حتى اواخر عام 2013.

كانت الية نقل الطلبة مستمرة من قبل الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي و الاجتماعي في دهوك، و تم تشكيل لجان في هذا الشأن، اولى هذه اللجان، الجنة التابعة للهيئة العليا كانت مكونة من (رشيد ميرزا مشرف تربوي، اياد عجاج مدرس مساعد- جامعة دهوك) و كان عمل اللجنة متابعة شؤون الطلبة و تنظيم الية النقل الى جامعات ومعاهد إقليم كردستان، في حين كانت هناك لجنة تنسيقية بين وزارة التعليم العالي وهيئة المعاهد التقنية التابعة لحكومة اقليم كوردستان و كان يتم متابعتها من قبل السيد رعد طارق، هذا بالإضافة الى اللجنة المتواجدة في بغداد لمتابعة موضوع النقل في وزارة التعليم العالي في بغداد، جميع هذه اللجان كانت بتوجيه و دعم مباشر من قبل الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي و الاجتماعي في دهوك و بالأخص من رئيس المركز السيد شيخ شامو شيخو عضو برلمان كردستان.

قامت جميع اللجان بجمع و توثيق اسماء الطلبة الذين تركوا الدراسة بسبب التهديدات الارهابية في مدينة الموصل، فقد بلغ عدد الطلبة 1900 طالب و طالبة جميعهم كانوا من الكليات والمعاهد التابعة

للحكومة المركزية و بالذات كليات و معاهد محافظة نينوى ضمن الاعوام الدراسية 2012-2013 و 2013- 2014[13] ، و كان من المقرر ان يتم نقلهم الى جامعات و معاهد اقليم كردستان بداية السنة الدراسية 2014 - 2015، لكن هجوم داعش على منطقة شنكال في الثالث من آب عام 2014، و تعرض اقليم كردستان الى ازمات خانقة في مجالات عدة بسبب النزوح الهائل و غير المتوقع , ادى الى فقدان ذلك العدد الكبير و الشريحة المهمة من الطلبة الدراسية و فقدان السنة الدراسية 2014-2015[14] .

كان حجم التأثير على التعليم العالي و التعليم التقني كبيراً على المجتمع الإيزيدي، ففقدان 1900 طالب الدراسة ستعكس نتائج سلبية على الحياة التربوية و التعليمية و الثقافية، لذلك اسرع مركز لالش الثقافي و الاجتماعي في دهوك بالعمل المكثف و التواصل المستمر مع كل من رئاسة الاقليم و رئاسة حكومة اقليم كردستان و وزارة التعليم العالي و القبول المركزي و هيئة التعليم التقني في الاقليم للإسراع في معالجة قضية الطلبة الأيزيديين، لذلك بعد جهود متواصلة من قبل مركز لالش و بتوصية مباشرة من قبل رئيس الوزراء في اقليم كردستان السيد نيجيرفان البارزاني، وافقت وزارة التعليم العالي و البحث العلمي على تثبيت حالة الاستضافة ومن ثم النقل لـ 900 طالب و طالبة، و تم ذلك بموجب الكتاب المرقم (21616) بتاريخ 2015/10/12 الصادر عن دائرة القبول المركزي في اربيل و بتوقيع من السيد الوزير الدكتور يوسف كوران مباشرةً، و تضمن كتاب مجلس الوزراء فقرتين[15] :

- اولاً : تثبيت كل الطلبة الإيزديين المستضافين في جامعات و معاهد الاقليم على صيغة الاستضافة الى نقل دائمي.
- ثانياً : نقل طلبة المرحلة الاولى للعامين الدراسيين 2012-2-13 و 2013-2014 الى جامعات الاقليم حسب اختصاصاتهم.

تبين من خلال تاريخ ذلك الكتاب الذي صدر من دائرة القبول المركزي التابعة لوزارة التعليم العالي في اقليم كردستان أن الطلبة الإيزيديين فقدوا سنتين من المسيرة الدراسية بسبب هجوم داعش على مناطقهم، و شمل الكتاب فقط طلاب اعوام 2012-2013 و 2013-2014 إذ أنه لم يصدر اي كتاب بخصوص نقل طلبة 2014 - 2015 فمصيرهم لحد اصدار هذا الكتاب مجهولاً الى السنوات اللاحقة، و لم يشمل عملية النقل منهم و بحسب بيانات مركز لالش الثقافي و الاجتماعي و الفروع التابعة للمركز في المناطق التي سيطرة عليها داعش فأن عدد طلبة ذلك العام الدراسي يقارب 500-600 طالب و طالبة.

تأثير غزو داعش على الجانب الثقافي

تعرضت المؤسسة الثقافية في مدينة شنكال كحال المؤسسات الاخرى الى اضرار جسيمة، و كان لها حصة الاسد من حيث الاضرار من جراء الهجوم الذي شنته داعش على المنطقة، فلم يكن هناك تراجع على مستوى المؤسسة الثقافية فحسب بل يمكن القول حدوث انهيار شامل و واسع على تلك المؤسسة بعد

الهجوم، و كان الانهيار بشكل واسع و شامل على جميع الوسائل الثقافية من حيث المراكز و الجمعيات الثقافية و الصحافة بجميع اشكالها كالمحطات الاذاعية، الجرائد، المجلات و الدوريات...الخ، اضافة الى الانشطة الثقافية التي كانت تقام في المنطقة بين حين و اخر بهدف احياء المراسيم و المناسبات الدينية و القومية و الوطنية، كل تلك الجوانب نستطيع القول بأنها انهارت و توقفت عن العمل بشكل كامل و بقي فقط هناك البعض من الاشخاص ينتمون الى تلك المؤسسات و لكن عاطلين عن العمل و دون القيام بأنشطة ثقافية تذكر.

كانت ابرز المراكز الثقافية الفعالة بشكل قوي في اداء تعزيز و تطوير الجانب الثقافي للمنطقة مركزي لالش (لالش سنونى ولالش شنكال)، و بجهود من مجموعة من المثقفين و بدعم من الهيئة العليا لمركز لالش الثقافي و الاجتماعي دهوك تم افتتاح المركزين و كان المركزان يركزان في نشاطاتهم على التراث الديني و القومي للإيزيديين في مدينة شنكال، التالي ملخص عن المركزين:

تأسس مركز لالش فرع شنكال بعد سقوط النظام البعثي في العراق، افتتح بشكل رسمي في 2003/12/23 و كان المركز بمثابة المركز الوحيد و الفاعل في نهوض و تعزيز الجانب الثقافي في المنطقة، اذ كان المركز يقوم بنشاطات عديدة توزعت على اصدار المطبوعات الثقافية مثل الجرائد و المجلات و النشرات، فقد كان للمركز مجلة باسم مجلة (شنكال لالش)، وجريدة باسم (ديوان لالش)، بذلك توسع عمل المركز و برز دوره من خلال نشاطاته كإحياء المناسبات الدينية و القومية و الثقافية العامة، و عقد مؤتمرات و محاضرات و ندوات عامة، كما ركز على فئة الشباب من خلال نشاطاته، بذلك ازداد عدد اعضاء المنتمين للمركز و بلغ من عام 2004-2014 ما يقارب 1200 عضو، و افتتح المركز عدة مكاتب في القرى و المجمعات التابعة لشنكال، فقد بلغ عدد المكاتب التابع للمركز 8 مكاتب تدير الانشطة الثقافية في مناطق شنكال[16] .

عمل الى جانب مركز لالش شنكال مركز اخر في التفعيل و النهوض الثقافي في مدينة شنكال وهو مركز لالش سنوني، ركز نشاطه على منطقة سنونى اي المناطق الشمالية من مدينة شنكال، تأسس رسمياً عام 2005، و بدء هناك تواصل جيد للمثقفين في التواصل مع المركز و الانتساب اليه، و وصل عدد اعضاء المنتسبين للمركز من عام 2005 الى عام 2014 الى 2300 عضو[17] ، ادى الدور المهم للمركز وعدد المناطق التي كانت على عاتق المركز لتوصيل النشاط الثقافي فيها قام المركز بفتح فروع في مناطق التابعة لناحية سنونى وتمكن من فتح 8 مكاتب موزعة على القرى و المجمعات التابعة لسنوني، و من ابرز اصدارات المركز جريدة (شنكال لالش) وصل اعدادها الى 85، هذا بالإضافة الى القيام بالعديد من الأنشطة الثقافية المتنوعة من الندوات العلمية و الصحية و لتوعية الاجتماعية، فضلاً عن فتح دورات و مسابقات ترفيهية و علمية للأطفال و الشباب، كما اخذ المركز على عاتقه في الاونة الاخيرة بإدراج برنامج يقومون على اساسه بين كل فترة و اخرى بحملة ختان الاطفال وصل عدد الاطفال الذين شملوا بالحملة الى

2000 طفل كل ذلك كان يتم على ايدي اطباء اكفاء و مجاناً[18].

تعددت المراكز و الجمعيات الثقافية الفاعلة في مدينة شنكال قبل غزو داعش في الثالث من آب 2014، و لعبت دوراً بارزاً في تعزيز و تطوير المستوى الثقافي في المدينة، من خلال النشاطات و الاصدارات التي كان تقوم بها بشكل مستمر، والجداول ادناه يبين جانب من نشاطات المراكز و اللجان و الاصدارات العاملة في المجال الثقافي:

المراكز واللجان الثقافي في شنكال قبل غزو داعش [19]

ت	الجهات التي تعمل في المجال الثقافي	نوع العمل
1	مركز لالش الثقافي و الاجتماعي/ شنكال	الاهتمام بالنشاطات الثقافية وتوثيق التراث القومي و الديني الإيزيدي و تعزيز الجانب الثقافي في منطقة شنكال
2	مركز لالش الثقافي و الاجتماعي/ سنوني	نفس الاهداف/ منطقة العمل سنوني
3	مركز إيزيدخان الثقافي و الاجتماعي	العمل على تعزيز و تطوير الجانب الثقافي في منطقة شنكال
4	مركز روذ الثقافي و الاجتماعي	تطوير و تعزيز النشاط الثقافي في المنطقة
5	مكتب المرجعية الشيعية في شنكال	الاهتمام بالجانب الثقافي بشكل عام و المكون الشيعي بشكل خاص
6	لجنة اعلام الحزب الديمقراطي	القيام بالأنشطة الثقافية ضمن اهداف و مناهج الحزب الديمقراطي الكردستاني
7	لجنة اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني	القيام بالأنشطة الثقافية ضمن اهداف و مناهج الاتحاد الوطني الكردستاني

الاصدارات و النشاطات الثقافية و الجهة الداعمة في منطقة شنكال (20)

ت	الاصدار	جهة الاصدار
1	مجلة شنكال لالش/ جريدة شنكال لالش	مركز لالش الثقافي و الاجتماعي/ سنوني
2	مجلة ديوان لالش/ جريدة ديوان لالش	مركز لالش الثقافي و الاجتماعي/ شنكال
3	جريدة مهدر	مركز إيزيدخان الثقافي و الاجتماعي
4	جريدة جيايي شنكال	مركز الاتحاد الوطني الكردستاني
5	مجلة ريكاي زانست	مديرية تربية شنكال
6	مجلة روناهي	مركز روز الثقافي و الاجتماعي شنكال
7	جريدة روز	مركز روز الثقافي و الاجتماعي شنكال
8	مجلة الهداية	مكتب المرجعية الشيعية في شنكال
9	اذاعة صوت كردستان/ شنكال	الحزب الديمقراطي الكردستاني
10	اذاعة صوت جيايي شنكال	الاتحاد الوطني الكردستاني

الهوامش

(1) مقابلة مع حسين خضر حسن، مدير تربية شنكال على الحكومة اقليم كردستان، 2015/9/29.

(2) مقابلة مع حسين خضر حسن، مدير تربية شنكال على الحكومة اقليم كردستان , 2015/9/29.

(3) المصدر نفسه.

(4) المصدر نفسه.

(5) مقابلة مع عنان مهيدي سعيد سوران، مدير تربية شنكال التابع للحكومة المركزية، 2015/10/10.

(6) المصدر نفسه.

(7) مقابلة مع عنان مهيدي سعيد سوران، مدير تربية شنكال على الحكومة المركزية، 2015/10/10.

(8) المصدر نفسه، 2015/10/10.

(9) المادة 140: مادة حددها الدستور العراقي عام 2005 كحل لمشكلة كركوك وما يسمى المناطق المتنازع عليها بين اقليم كوردستان والمحافظات المجاورة له (نينوى وديالى وصلاح الدين)، ونصت المادة على آلية تضم ثلاث مراحل: أولاها التطبيع، ويعني علاج التغييرات التي طرأت على التركيبة السكانية في كركوك والمناطق المتنازع عليها في عهد نظام صدام وبعده، والثانية الإحصاء السكاني في تلك المناطق، وآخرها الاستفتاء لتحديد ما يريده سكانها، وذلك قبل 31 ديسمبر/كانون الأول 2007. للمزيد ينظر: نص الدستور العراقي الصادر عام 2005، المادة 140، ص 35.

(10) مقابلة مع الناجية (ل.س. ج، 16 عاماً)، احدى الناجيات من ايدي تنظيم الدولة الاسلامية، 2015/7/3.

(11) مقابلة مع الناجي (حبيب كلش جزاع، 14 عاماً)، 2015/7/3.

(12) المصدر نفسه

(13) ينظر كتاب مركز لالش حول عدد اسماء الطلبة الذين فقدوا عن الدراسة المرقم 28682 بتاريخ 2014/10/24.

(14) المصدر نفسه

(15) ينظر الكتاب المرقم (21616) بتاريخ 2015/10/12 الصادرة من مركز القبول المركزي في اربيل، لجنة نقل المتابعة ونقل الطلبة، مركز لالش الثقافي والاجتماعي.

(16) مقابلة مع خشو مرزا عطو، مسؤول مركز لالش فرع شنكال، 2015/11/1.

(17) مقابلة مع سليمان فانو حجي، مسؤول مركز لالش فرع سنوني، 2015/10/24.

(18) مقابلة مع حسين خضر حسن، مدير تربية شنكال على الحكومة اقليم كردستان، 2015/10/24.

(19) مقابلة مع سعيد جردو مطو، كاتب وشاعر، 2015/10/26.

(20) مقابلة مع خلف حجي حمد، كاتب و إعلامي، 2015/10/26.

المصادر

1. نص الدستور العراقي، عام 2005

2. مقابلة مع حسين خضر حسن، مدير تربية شنكال على الحكومة اقليم كردستان، 2015/9/29.

3. مقابلة مع عنان مهيدي سعيد سوران، مدير تربية شنكال على الحكومة المركزية، 2015/10/10.

4. ينظر كتاب مركز لالش حول عدد اسماء الطلبة الذين فقدوا عن الدراسة المرقم 28682، بتاريخ 2014/10/24

5. ينظر الكتاب المرقم (21616) بتاريخ 2015/10/12 الصادرة من مركز القبول المركزي في اربيل

6. مقابلة مع سليمان فانو حجي، مسؤول مركز لالش فرع سنوني، 2015/10/24.

7. مقابلة مع سعيد جردو مطو، كاتب و شاعر، 2015/10/26.

8. مقابلة مع خلف حجي حمد، كاتب و اعلامي، 2015/10/26.

مجلة جامعة دهوك، المجلد: 22، العدد: 1 (العلوم الانسانية والاجتماعية)، ص 354-368 ، 2019 (عدد خاص)
مركز دراسات الابادة الجماعية، جامعة دهوك

THE ISIS INVASION IMPACT ON EDUCATION AND CULTURE IN SINJAR 2014-2015 A FIELD STUDY

AYAD **A**JAJ **V**IAN
University of Duhok, Kurdistan Region-Iraq

ABSTRACT

The Islamic State Organization in 2014 committed large-scale violations against International Human Rights Law and International Humanitarian Law in Iraq and Syria. ISIS's violations mount to war crimes and crimes against humanity by targeting social and ethnic groups of Iraqi community and particularly against Yazdies on August, 3rd, 2014. They committed mass killings, abducted thousands of civilians and raped women, recruited children, and destroyed religious structures and Yazidy cultural heritage.

The ISIS attack had a huge impact on different aspects of life in Sinjar including the spiritual aspect in terms of killing, abduction, and captivity of Yazidies. The educational and cultural aspects were equally impacted, compared to other aspects. It can be said that ISIS had a full-scale influence on the educational and cultural aspects in the past few years after their onslaught. The number of people in the education sector has reduced in half, not to mention the deteriorated psychological state of the people working in the education and culture sectors. Culturally speaking, it can be said that ISIS ended all cultural activities in the years after their attack on Sinjar. Therefore, the impact and harm inflicted by ISIS to the educational and cultural aspects of life are tremendously reflected in the psychology of Yazidy individuals from Sinjar; the thing which can have an adverse impact on the behavior and education of the next generations of Yazidy community.

KEY WORDS: ISIS, International Humans Right, Yezids, Genocide of Education and Culture